

صحيح مسلم

136 - (2359) وحدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك .

فذكر المنبر على قام سلم فلما الظهر صلاة لهم فصلى الشمس راغت حين خرج A رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة وذكر أن قبلها أمورا عظيما ثم قال من أحب أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا .

قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي ؟ يا رسول الله قال أبوك حذافة فلما أكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يقول سلوني برك عمر فقال رضينا بالله وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى والذي نفس محمد بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آتفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر .

قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قالت أم عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت بأبي قط أعق منك ؟ أأمنت أن تكون أمك قد قارفت بعض ما تقارف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ؟ قال عبد الله بن حذافة والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته .

[ش (أولى) هي كلمة تهديد ووعيد وقيل كلمة تلهف فعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم والصحيح المشهور أنها للتهديد ومعناها قرب منكم ما تكرهونه ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى أي قاربك ما تكره فاحذره مأخوذ من الولي وهو القرب (آتفا) معناه قريبا الساعة والمشهور فيه المد ويقال بالقصر وقرئ بهما في السبع الأكثرين بالمد (عرض) عرض الحائط جانبه (قارفت) معناه عملت سوءا والمراد الزنى (الجاهلية) هم من قبل النبوة سموا به لكثرة جهالاتهم (فتفضحها) معناه لو كنت من زنى فنفاك عن أبيك حذافة فضحتني]